

بدأت سلطات النظام المديكاتوري في ارتريا في مطلع العام الجاري اجراءات تغيير الجنسية المارتريية او ما يعرف بالمهوية المارتريية التي حملت عنوان

الحكومة المارتريية المؤقتة لأكثر من عشرين عاما والتي صدرت اول المامر في عام 1992 م . وقد كان تبرير صدورها آنذاك هو ان تكون اداة تعبير في ايدي المارتريين يعبرون بها عن ارادتهم عند التصويت في عملية الاستفتاء لتحديد مصير ارتريا بين الاستقلال المام او المبقاء جزءا من اثيوبيا .

تمت عملية الاستفتاء وحسم الشعب المارتري خياره وإرادته واستقلت ارتريا وبقيت الهوية المارتريية مؤقتة لما يقارب ربع قرن من الزمان . وفي هذا العام قرر النظام تغيير هذه الهوية المؤقتة ويتساءل المارتريون عن دواعي ومبررات هذه التغيير (للهوية المارتريية) فلا يجدون ردودا مقنعة او حتى غير مقنعة .

المجراء المديم الذي شمل كل المقالم المارتريية حسب التقسيم المادري لإرتريا في عهد النظام الماستبدادي لم يجد ترحيبا من قبل المارتريين بل كان بمثابة النكء للجراعات الماأرة في الجسد المارتري الذي يعاني من التمزقات العديدة نتيجة السياسات المسمومة للنظام والتي تنخر في جسد المجتمع المارتري .

اجراءات النظام جددت بصورة خاصة مشكلة اهلنا الجبرتا الذين تعرضوا لآوان من الضغوطات بسبب رفضهم اعتبارهم جزءا من قومية التقريينا حيث تعرض بعض اعيان ووجهاء الجبرتا كان ابرزهم (محمد برهان محمد نور و محمد جوهر حقوص وعبد السلام محمد حبيب) للاعتقال والسجن لفترات من الزمن نتيجة لرفضهم لمسالة المدمج القسري للجبرتا الى قومية التقريينا ومطالبتهم بهويتهم المستقلة للجبرتا كغيرهم من القوميات المارتريية الماأرى .

المديم بالذكر ان الجبهة الشعبية هي صاحبة مشروع هندسة القوميات الذي بموجبه قسمت الشعب المارتري الى مجموعات لغوية وهو تقسيم يخفي وراءه اأراضا سياسية انتهازية تهدف الى زرع الكثير من بذور المقتن والمشقات في اوساط المجتمع المارتري الماأر(المسلمين) وتغذية العصبية القبلية وتأجيجها بين اوصاله بهدف اضعافه وهو ما يصب بصورة مباشرة في مصلحة قومية واحدة هي قومية التقريينا الحاكمة في ارتريا منذ الاستقلال وحتى الميوم ومن خلال هذا التقسيم (مشروع القوميات) حققت قومية التقريينا بالفعل هيمنة ونفوذآ سياسيا واقتصاديا وثقافيا مطلقا على باقي القوميات والثقافات الماأرى في ارتريا منذ اعلان الاستقلال المصوري وحتى هذا التاريخ .

ليس من حق النظام المارتري (الجبهة الشعبية) او أي جهة أخرى كائنة من كانت(عمل سماية) او تسمية أي مجموعة بشرية باسم

معين او بقومية كذا .. وقومية كذا .. وكذا .. فهذا شأن يرجع بالدرجة الماولى الى الجهة المتي يعنيه المامر في هذه الحالة يعني المامر الجبرتا او حتى أي مجموعة بشرية اخرى في ارتريا فاختيار اسم القبيلة او (القومية) ليس من المامور المتي تفرض فرضا من الخارج بل هو خيار المجموعة البشرية المعنية بمحض ارادتها ..

نشهد اننا سمعنا بكلمة او بشعوب الجبرتا منذ ان تفتحت عقولنا على ما حولنا من المجتمعات وقيل ان نسمع او نعرف حتى مصطلح القوميات الذي هو مصطلح حديث جدا على المجتمع المارتري والذي يفرضه النظام بقوة الحديد والنفار في الواقع المارتري ... ليس هذا فحسب بل قرأنا وقرأ الكثيرون من غيرنا في كتب التاريخ المتي الفت منذ مئات السنين الكثير عن الجبرتا وشعوبهم وقبائلهم وعلمائهم وطلابهم ... لكن النظام القمعي يتعامى عن كل ذلك لغايات خبيثة في نفسه لذا يمارس سياسات الدمج القسر هنا والفرز القسري هناك مع المكونات المارتريية المختلفة بحسب مصالح الطبقة الحكمة ...

هنا لابد من الاعلان وبالصوت العالي : ان الشعب المارتري يرفض هذا النظام الطائفي القمعي وجميع سياساته المرهءاء المتي لم تحقق للشعب المارتري سوى المخوف والقهر والرهب والمقتل والسجن والاعتقال والمفقر والإذلال والهروب من الوطن .. فليسقط نظام الحديد والنفار والمخوف والرهب ولتسقط سياساته الاستبدادية القمعية ... ولتعش الشعوب المارتريية حرة مرفوعة الرأس ... موفورة الكرامة ...